شك أن الفارق بين البحتري وهذين الشاعرين هو فارق في مفهوم الابداع وحقيقته. فهما من شعراء (الاختلاف) وهو شاعر (المشاكلة). يسير في الطريق السالكة على (مذهب الأوائل وما فارق عمود الشعر المعروف)[6].

وهذه طريق تحميه من الرديء البالغ الرداءة، ولكنها لا تسمح له بالجيّد البالغ الجودة، وتحفظه في (الوسط)، وإذا لم يشعر فلا ريب أنه سيغني. وهنا يأتيه الخطر، حيث يؤتى الحذر من مأمنه، فتقع بعض قصائده في مأزق الانكسار والتصدع كما هو حال نصه عن الأسد.

## 2-1 نص اللامفارقة:

جاءت قصيدة البحتري، المتضمنة لنص الأسد، على نموذج نمطي (تقليدي) لم يفارق (عمود الشعر المعروف) من حيث تكوينها الإنشائي، فهي تبدأ بالغزل، ثم تتخلص منه بواسطة ما سماه البلاغيون بالتخلص، وذلك باستخدام جملة (سأثني فؤادي عنك)، وتأخذ بعد ذلك بالمديح الذي يدخل إلى وصف معركة بين الممدوح والأسد، وهي معركة يموت فيها الأسد بضربات من سيف الممدوح، وتستمر القصيدة بعد ذلك في مديحها حتى آخر بيت فيها.

هذا وصف لحالة النص وتكوينه الإنشائي. ونص كهذا لا يعدو

(6) المرجع السابق، 11.